اليقين

مجلة شهرية تُعنى بالثقافة العقائدية | العدد (٢١) لشهر ذي القعدة عام ١٤٣٨ هـ

- معتقدات المانوية
- ما هي التقوى وهل لها مراتب في القران؟

اقــرأ في هــذا العــدد

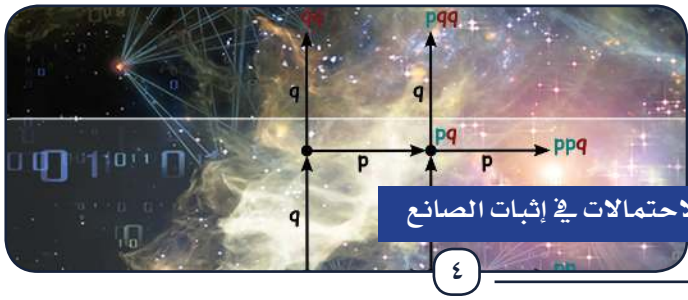

نظرية حساب الاحتمالات في إثبات الصانع
٤

مناظرة عمر بن يحيى مع الحجاج
٨ـ٩

البرزخ
١٢ـ١٣

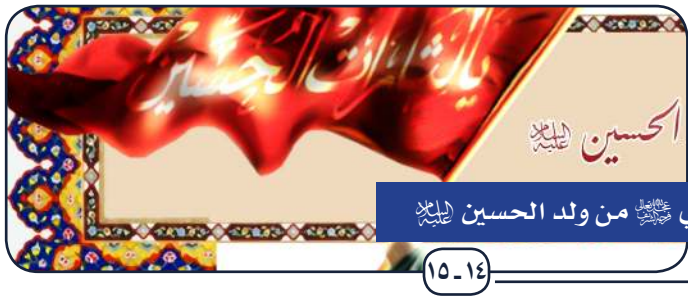

أن الإمام المهدي عجل الله فرجه من ولد الحسين عليه السلام
١٤ـ١٥

قسم الشؤون الدينية ـ شعبة التبليغ

اليقين

مجلة شهرية تعنى بالثقافة العقائدية

المشرف العام
الشيخ مصطفى ابو الطابوق

رئيس التحرير
الشيـــخ محمد الماجدي

مدير التحرير
الشيخ جميل البزوني

هيئة التحرير
السيد علي الشرع
السيد يوسف الموسوي
الشيخ محمد رضا الدجيلي
السيد حسن اليعقوبي

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والإخراج الفني
حسن الموسوي

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186

افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم من الأولين والآخرين.

تمر في كل عام علينا العديد من الذكريات التي تؤكد حيوية مدرسة أهل البيت وارتباطها بمصدر الإشعاع وهو المعصوم، وأكثر المناسبات وقعا في النفوس هي التي تمثل المأساة وهي معركة كربلاء الدامية.

وروايات المعصومين عليهم السلام في التعامل مع هذه المناسبات لم تترك الأمر مطلقا بل جعلته مبنيا على قضية الولاء الذي هو ركن من أركان هوية الإنسان الموالي فجعلت فرح المعصوم فرحه وحزنه حزنه.

من أجل هذا تتسابق النفوس المؤمنة للتعبير عن تلك الحالة من الانتماء والولاء الإيماني فأصبح التنافس في التعبير عن ذلك مسرحا يتبارى فيه الموالون ليثبتوا حجم الولاء من خلال البذل والعطاء.

وفي زمن المحاصرة لمراقد أهل البيت عليهم السلام والتضييق عليها قدم المؤمنون المئات من النفوس على مذبح الإيمان بلا ذنب سوى التعبير عن المحبة والولاء.

ومع ما في هذا الجانب من مأساة إلا انه لا زال محل فخر الأجيال لأنه كان يمثل الطابع العام للتشيع ومظلومية أهل البيت على مر العصور.

ونحن بحاجة مع كل هذه الذكريات إلى الاستفادة وأخذ الدروس من المأساة التي عاشها المعصوم والفرح الذي مرّ عليه لأن عدم أخذ الدروس من تلك المناسبات هو نقض للغرض الذي من أجله أكد الأئمة على أن من يواليهم عليه أن يفرح فيتعلم منهم كيف يفرح ويحزن فيتعلم منهم كيف يحزن فهم عليهم السلام مدارس مفتوحة لتعليم مواليهم كيف يتعاملون مع تقلبات الحياة وكفى بذلك حصناً وملاذاً، ولهذا تجد أن أكثر المناسبات لعبت دوراً في الحفاظ على الارتباط بين الموالي وأهل البيت عليهم السلام.

نظرية حساب الاحتمالات في إثبات الصانع

إن هناك دليلاً يمكن الاستناد إليه في إثبات الصانع، وهذا الدليل مساق لردّ من يقول بالصدفة في خلق الكون والموجودات، وينكر وجود الصانع ونبيّه بمثال ثم نحلله بلغة علمية.

لنفترض أَنَّ شخصاً يعمل على آلة طابعة و يحاول كتابة بيت من الشعر بالضغط على الأزرار عشوائياً، والتي عددها مائة بينحروف صغيرة وكبيرة، فإذا أراد مثلاً كتابة هذا البيت:

ألا كُلُّ شَيء مَا خلا الله باطلُ

***

وَكُــلُّ نَعيـم لا محـــالةَ زائلُ

فإن احتمال أَنَّ الضربة الأُولى وقعت على الحرف الأَوّل الصحيح من القصيدة – صدفة – وهو«أ»، والضربة الثانية جاءت صحيحة أيضاً على الحرف الثاني –صدفة – وهو «لا»، والضربة الثالثة أَصابت الحرف الثالث –صدفة – وهو «كـ»، وهكذا بقية الحروف.... هو احتمال في مقابل احتمالات كثيرة وبأرقام صعبة، إذ عليك أَنْ تضرب عدد حروف الآلة الطابعة في نفسها بقدر عدد حروف القصيدة المراد تحريرها، فلو كانت حروف الآلة الطابعة مائة، وعدد حروف البيت من القصيدة «٣٨» فسوف يكون عدد الاحتمالات واحد أمامه «٧٦» من الأصفار.

ولو أَضفنا إلى البيت الأوّل بيتاً آخر، فإِنَّ احتمال تحرير هذين البيتين على يد صاحبنا الأعمى صدفة، سيصل إلى عدد يقرب من الصفر.

ومن هنا نقول أنه يستحيل على المفكّر أَنْ يتقبّل هذا الاحتمال الضئيل من بين تلك الاحتمالات

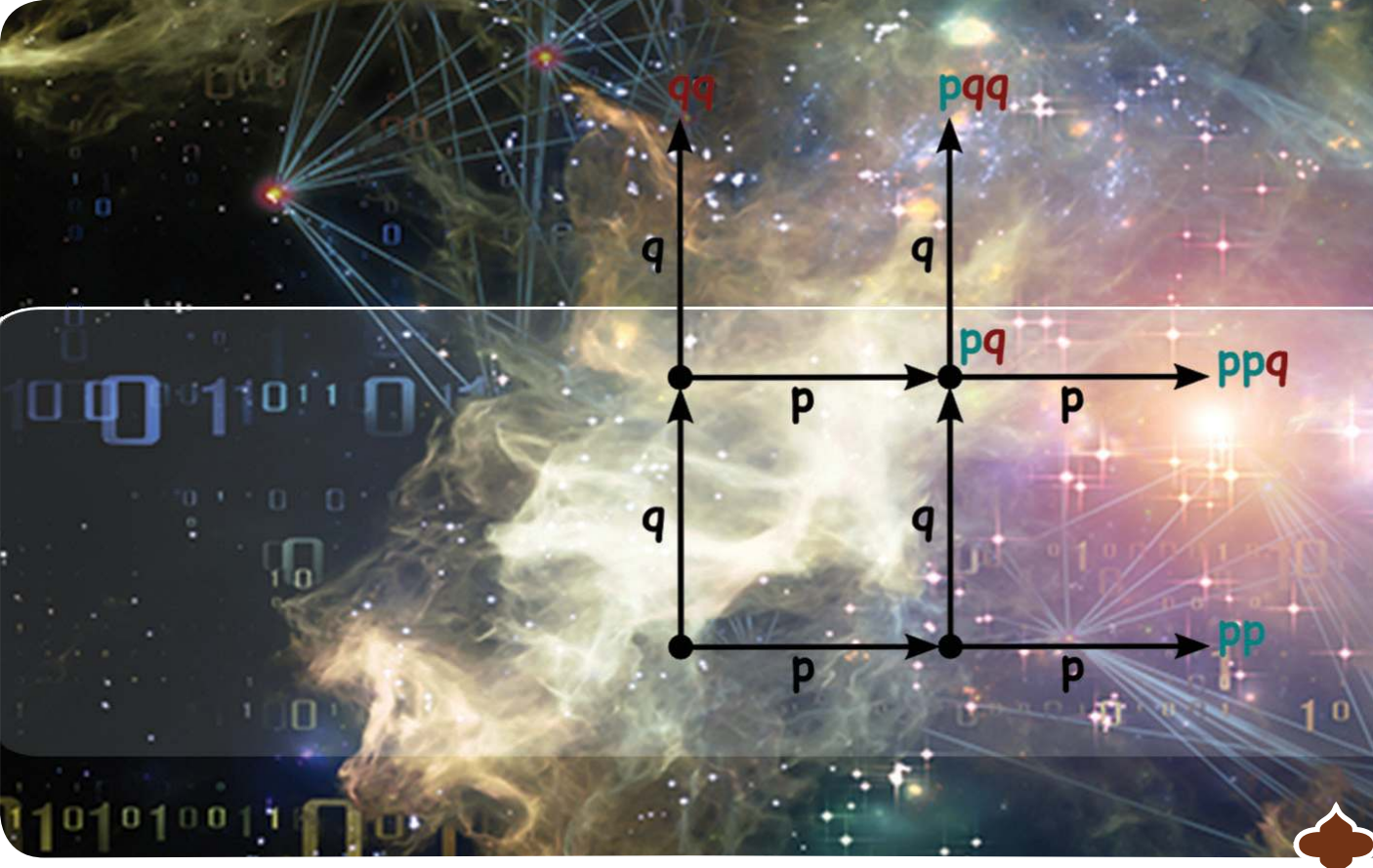

والفرضيات الهائلة. وكلّ عاقل عندما يرى بيتين من الشعر قد كتبا بالآلة الطابعة بصورة صحيحة، يدرك على نحو القطع بحكمة وعلم وإرادة كاتبها. ولا يمكن أن يرجعها إلى الصدفة إلا بناءً على الاحتمال المذكور.

وبلغة علمية أن الحياة على هذا الكوكب تتوقف على كمّ من الشروط، وهذه الشروط بدرجة من الكثرة تكاد لا تعد ولا تحصى. وعليه فإنّ ظهور الحياة على وجه الأرض له عوامل ضرورية - سميناها شروطاً - لا بدّ منها، فإذا تخلف عامل من عواملها اللامتناهية انعدمت الحياة واستحال على الكائنات الحية استمرارها، وإن فرض توفر هذه الشروط قد حصل بانفجار المادة العمياء بنحو الصدفة، احتمال ضئيل جداً جداً وهو نسبة الواحد إلى رقم يمينه ٧٦ صفراً وهو احتمال لا يعتمد عليه، لأن المادة الأولى عند انفجارها كانت تستطيع أن تظهر بما لا يحصى من الصور المختلفة والشروط المتعددة التي لا تستقر فيها الحياة إلاّ بصورة خاصة وحالة معينة، فعندئذ يتساءل كيف تفجّرت المادة الأولى إلى هذه الصورة الخاصة التي تمكّن الحياة من الاستقرار بلا مدخلية شعور وعقل واسع.

إن الظاهرة الطبيعية التي تعيش فيها حشرة صغيرة بما تحويه من ملايين العناصر المختلفة قد تركبت بنسب ومعايير معينة خاصة. لو كانت وليدة المادة فبوسع المادة أَنْ تظهر بأَشكال مختلفة غير صالحة لحياة الحشرة، والشكل الصالح لحياتها شكل واحد، فكيف استطاعت المادة الأُولى عن طريق "الصدفة"، من بين الصور الكثيرة الخضوع لصورة واحدة صالحة لحياتها؟!.

معتقدات المانوية

منذ القرن الثالث الميلادي -حيث برز هذا الدين وبدأ ينتشر شيئاً فشيئاً لاسيما بعد مقتل مؤسسه (ماني بن فاتك) وصلبه وتقطيعه- وحتى ظهور الإسلام كانت هذه هي الحقبة الذهبية للمانوية إذ بلغت أقصى الشرق حيث الصين، وأقصى الغرب حيث روما، بل حتى إن إحدى الإمبراطوريات الشرقية آنذاك تبنت ديانته كدين رسمي للحكم.

أما في العصر الإسلامي ولاسيما في عصر الخلافة العباسية فقد عُرف أتباع هذا الدين (بالزنادقة)، ولعلها أطلقت أيضاً على نطاق أوسع من ذلك فشملت كل من لا يتمسك بشريعة ويقول بدوام الدهر، والعرب تعبر عن هذا بقولهم: ملحد، أي طاعن في الأديان.

تعد المانوية من الديانات الثنوية حيث تعتقد بتركيب العالم من أصلين قديمين أحدهما النور والآخر الظلمة، فتعتبر أن النور هو مصدر كل خير، وعلى العكس بالنسبة إلى الظلمة فهي مصدر كل شر، وهذا مشابه لما ذهب إليه الزرادشتية ولعقيدة الخير والشر عند المسيحية.

وفي عام ٢٤٠م ادعى (ماني) النبوة، وكان يقول بنبوة عيسى عليه السلام بل كان يقول بأنه خاتم الأنبياء، وأنه الذي بَشَّرَ به عيسى عليه السلام، ولا يقول بنبوة موسى عليه السلام، و يعتبر أن المسيح عليه السلام، وزرادشت، وبوذا أسلافاً له، وعنده كتاب مقدس خطه بيده باللغة السريانية، الذي عرف لاحقاً بـ(إنجيل ماني) أو (رسالة ماني).

صنَّفَ (ماني) أتباعه إلى صنفين، وهم (الصفوة) أو (المجتبون) وهؤلاء يطبقون الأحكام والتقاليد المانوية بحذافيرها دونما مخالفة؛ ثم (السماعون) وهم عامة الأتباع الذين لا يقدرون على ترك ما حرم نبيهم من أكل للحوم، وشرب للمسكر، ومجامعة للنساء، وقتل للحيوانات وغيرها من أحكام. أما الجنة والراحة الأبدية فهي من نصيب الصفوة، وأما عامة الأتباع فتعذب أرواحهم بعد الممات بحلولها في أجساد غير أجسادهم البشرية، أو ما يعرف بالتناسخ.

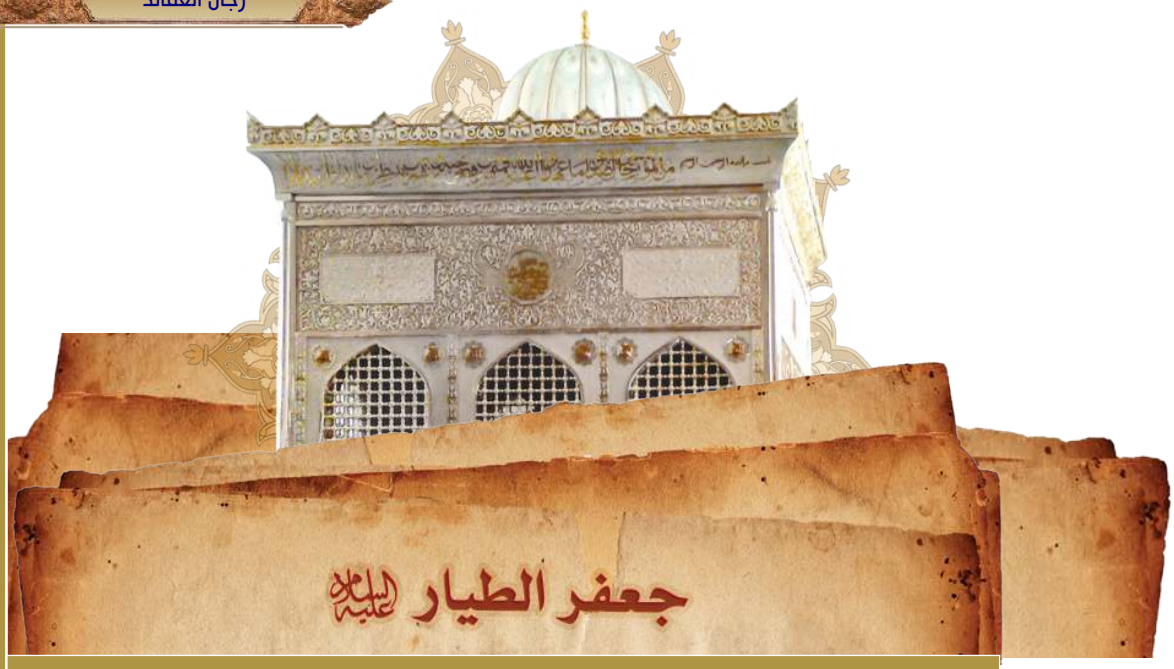

جعفر الطيار عليه السلام

هو جعفر بن أبي طالب الهاشمي، أمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم. أخو عليّ عليه السلام لأبويه، ويُكنى :أبو عبد الله، وكنّاه الرسول محمد صلى الله عليه وآله بأبي المساكين .(الإصابة: ج١، ص ٢٣٨)

كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلقاً، وكان أسنّ من عليّ عليه السلام بعشر سنين. (أُسد الغابة في معرفة الصحابة : ١ / ٢٨٦-١/ ٢٤٣)

كان جعفر موحداً قبل أن يُعلن إسلامه ولا يفعل الموبقات التي تخلّ بعقله وشرفه روى الشيخ الصدوق في (الأمالي) بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: أوحى الله عزّ وجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: «أني شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال»، فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فأخبره فقال: (لولا أن الله أخبرك ما أخبرتك، ما شربت خمراً قط، لأني علمت أن لو شربتها زال عقلي، وما كذبت قط، لأن الكذب ينقص المروءة، وما زنيت قط، لأني خفت أني إذا عملت عمل بي، وما عبدت صنماً، لأني علمت أنه لا يضر ولا ينفع). قال: فضرب النبي صلى الله عليه وآله يده على عاتقه، فقال: «حق لله عز وجل أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة».

وقد أسلم بعد أخيه علي عليه السلام بقليل وله هجرتان هجرة إلى الحبشة، وهجرة إلى المدينة ولذلك لقّب بذي الهجرتين.(أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١ / ٣٤١ رقم ٧٥٩)

وأمّره رسول الله صلى الله عليه وآله على جيش المسلمين في غزوة مؤتة.سيرة ابن هشام ج٢ص٣٧٣والبداية والنهاية ج٤ص٢٧٥.

وقطعت يده اليمنى واليسرى وعن النبي صلى الله عليه وآله أن الله تعالى أبدله بيديه المقطوعتين جناحين يطير بهما في الجنة . رسائل الشريف المرتضى ج١ ص٤٠٨

مناظرة يحيى بن عمر مع الحجاج

قال الشعبي ـ عامر بن شراحيل وهو محدّث وراو: كنت مع الحجاج بن يوسف الثقفي في مدينة واسط العراق وحضرت صلاة عيد الأضحى معه، فخطب خطبةً بليغة، فلما انصرف جاءني رسوله فأتيته.

فقال الحجاج: هذا يوم أضحى، وقد أردت أن أضحي برجل من أهل العراق، وأحببت أن تسمع قوله، فتعلم أني قد أصبت الرأي فيه.

فقال الشعبي: أرى أن تستن بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله، وتضحي بما ضحى به، وتدع ما أردت فعله ليوم غيره.

فقال الحجاج: إذا سمعت ما يقول صوبت رأيي فيه، لكذبه على الله ورسوله.

قلت: أفيرى الأَمير أن يعفيني من ذلك ؟

قال: لا بدّ منه.

ثم أمر الحجاج بنطع فبسط، وبالسيَّاف فأُحضر، وقال: أحضروا الشيخ.

فأتوا بيحيى بن يعمر ـ أبو سليمان يحيى بن يعمر العامري البصري، ولد في البصرة، وهو أحد قرّائها وفقهائها، كان عالماً بالقرآن والفقه والحديث والنحو.

فقال الشعبي: أغممت غماً شديداً، وقلت في نفسي: وأي شيء يقوله يحيى مما يوجب قتله؟

فقال الحجاج ليحيى: أنت تزعم أنك زعيم أهل العراق ؟

قال يحيى: أنا فقيه من فقهاء أهل العراق.

فقال الحجاج: أفمن فقهك زعمت أن الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ؟.

قال يحيى: ما أنا زاعم، بل قائل بحق.

قال الحجاج: وبأي حق قلته؟

قال يحيى: بكتاب الله.

فنظر الحجاج للشعبي، وقال له: اسمع ما يقول، أتعرف في كتاب الله أن الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

فقال الشعبي: جعلت أفكر، فلم أجد في القرآن شيئاً يدل على ذلك.

فقال الحجاج ليحيى: لعلك تريد قول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِمَا جَاءَكَ مِنَ العِلمِ فَقُلْ تَعَالَوا نَدْعُ أَبناءَنا وَأَبْنَاءَكم وَنِساءَنا ونِساءَكُم وأنفُسَنا وأنفُسَكُم ثُمَّ نَبتَهل فَنَجعَل لَعنةَ اللهِ على الكاذبينَ﴾آل عمران: الآية ٦١، وأن رسول الله ﷺ خرج للمباهلة ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

قال الشعبي: قد خلص يحيى ونجا.

فقال يحيى للحجاج: والله، إنها لحجة في ذلك بليغة، ولكن ليس منها أحتج لما قلت.

فاصفرَّ وجه الحجاج، وأطرق ملياً ثم رفع رأسه إلى يحيى وقال: إن جئت من كتاب الله بغيرها في ذلك، فلك عشرة آلاف درهم، وإن لم تأت بها فأنا في حل من دمك.

فقال يحيى: نعم، بقوله تعالى: ﴿وَمِن ذُرِّيتِهِ دَاوُدَ وَسليمانَ﴾الأنعام: ٨٤، من عنى بذلك؟

قال الحجاج: إبراهيم عليه السلام.

قال يحيى: فداود وسليمان من ذريته؟

قال الحجاج: نعم.

قال يحيى: ومن نص الله عليه بعد هذا أنه من ذريته ؟فقرأ يحيى: ﴿وَأيّوب وَيوسفَ وَموسى وَهارونَ وَكذلِكَ نَجزي المُحسنين﴾النساء: ١٦٣.

قال يحيى: ومن ؟

قال الحجاج: ﴿وَزكريا وَيَحيى وَعِيسى﴾الأنعام ٨٥.

قال يحيى: ومن أين كان عيسى من ذرية إبراهيم عليه السلام، ولا أب له ؟

قال الحجاج: مِن قِبَل أُمّه مريم عليها السلام.

قال يحيى: فمن أقرب: مريم من إبراهيم عليهما السلام أم فاطمة عليها السلام من محمد ﷺ ؟ وعيسى من إبراهيم عليهما السلام، أم الحسن والحسين عليهما السلام من رسول الله ﷺ ؟

فقال الحجاج: أطلقوه قبّحه الله، وادفعوا له عشرة الآف درهم.

ثمّ قال الحجاج للشعبي: قد كان رأيك صواباً ولكنّا أبيناه، ودعا بجزور فنحره، وطلبا لطعام فأكل وأكلنا معه، وما تكلّم بكلمة حتى افترقنا.

هل السمع آخر ما يموت في الإنسان؟

السؤال:

هناك بحوث تثبت: أن السمع هو آخر ما يموت في الإنسان، وأنه يبقى إلى ما بعد الموت لعدة ساعات، فكيف يسمع وهو ميت؟!..

الجواب:

أولاً: إذا أردنا أن نطرح الموضوع في سياقه العادي، فإن الطب لا يستطيع أن يثبت إلا أن حاسة السمع قابلة للعمل، وأن خلاياها لا تزال حية... ولكن هل يدرك الميت الأصوات، ويميز بينها، ويدرك معانيها، فإن ذلك لا يعلمه إلا الله سبحانه، فلا بد من التوجه إليه تعالى، وإلى أوليائه وأصفيائه الذين يخبرون عنه لأخذ ذلك منهم وعنهم..

وهم قد أخبرونا: أن الميت يسمع ويعي.

ثانياً: أن هناك روايات تفيد أن النبي صلى الله عليه وآله قد خاطب قتلى بدر، وهم في القليب، فسُئِلَ عن ذلك، فأجاب: «ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوني، أو نحو ذلك» (الصحيح من سيرة النبي ج٥ ص٦٤ -٦٥). كما أن علياً أمير المؤمنين عليه السلام قد خاطب في حرب الجمل، طلحة وكعب بن سور، فقيل له: في ذلك، فقال عليه السلام: «أما والله قد سمعا كلامي، كما سمع أهل القليب كلام رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر» (البحار:ج٣٢، ص٢٠٩). وهناك روايات أخرى تذكر تفاصيل تدخل في هذا السياق..

ولكن هذا لا يعني وجود سمع فعلي لكل ميت، إذ يحتمل أن يكون ذلك على سبيل الإعجاز والكرامة للنبي صلى الله عليه وآله ولعلي أمير المؤمنين عليه السلام. أو أنه سمع يتناسب مع تلك النشأة الأخرى، وليس هو على حد السمع في الحياة الدنيا، ولا يتم بنفس وسائله.

(مختصر مفيد، جعفر مرتضى العاملي س (٧٢))

المناظرات

المؤلف: عبد الرحمن بن محمد العتايقي - كمال الدين (٧٨٧هـ)

اللغة: عربي

الموضوع: عقائد

حالة المخطوط: ناقصة

الصفحات: ١٤

الأسطر: ١٧

حالة الخط: رديء.

نوع الخط: نسخ.

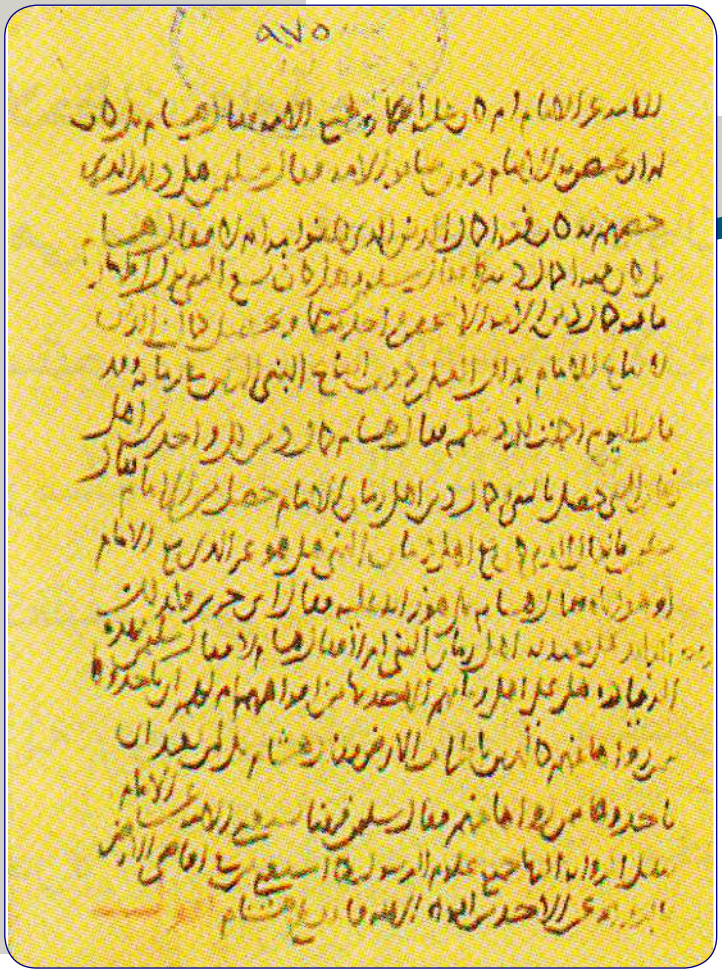

البرزخ

البَرْزَخ هوالحاجز بين شيئيْن بين الموت والبعْث، كقوله تعالى: ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾(الرحمن: ٢٠)، فهو الحياة ما بعد موت الإنسان إلى يوم القيامة، فقال تعالى: ﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾(المؤمنون: ١٠٠)، ففيه تبدأ مرحلة جديدة تتصف بالحساب على ما أسلفه الإنسان في الحياة الدنيا، فعن عمرو بن يزيد قال: (قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني سمعتك وأنت تقول: كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم؟ قال عليه السلام: «صَدَقتُك كلهم والله في الجنة»، قلت: جعلت فداك إن الذنوب كثيرة كبار؟ فقال عليه السلام: «أما في القيامة فكلكم في الجنة بشفاعة النبي المطاع أووصي النبي، ولكني والله أتخوف عليكم في البرزخ». قلت: وما البرزخ؟ قال عليه السلام: «القبر منذ حين موته إلى يوم القيامة»)(الكافي للكليني: ج ٣، ص ٢٤٢).وأول منازل الحياة البرزخية القبر وأحواله وأهواله التي تبدأ بضمة القبر التي لا يسلم منها عبد قط، (وثبت عن النبي صلى الله عليه وآله أن الميت يسمع

قرع نعال المشيعين له إذا انصرفوا عنه) (في ظلال التوحيد للسبحاني: ص٤٤٢)، وسؤال الملكين الذي يتم من خلاله تحديد مصير العبد، فيرى مقعده من الجنة ويفسح له في قبره إن كان عبداً صالحاً مات على العقيدة القويمة، فيبقى منعما، ويضيق عليه إن لم يكن كذلك، فيكون قبره حفرة من حفر النار، يرى حرها وعذابها إلى يوم يبعثون، ويعي الميت فيها تسليم المسلم عليه، ويسمع خطاب كل من يزور هو يعرفه بعينه، وتختلف الحياة البرزخية عن الحياة الدنيوية والأخروية بأن تسمو النفس فيها على كل من الجسد والروح، وتكون الروح ذات صلة دائمة بالبدن فهي تتعلق به تعلقا خاصاً، فإنها وإن فارقت الجسد وانسلخت عنه عند قبضها، فإنها لا تفارقه بشكل كلي، وإنما تعود إليه أحياناً، كعودتها فور سؤال الملكين للميت، ومع ذلك تبقى هنالك الكثير من الحقائق التي لا يعلمها إلا الله ولا يدركها إلا الميت نفسه.

إن الروايات التي أشارت إلى أن الإمام المهدي من ولد الحسين عليه السلام متممة للحجة البالغة في تحديد الأئمة الأطهار عليهم السلام وسد باب الإعداء من أن الإمام المهدي من ولد الحسن عليه السلام كما حاول البعض ذلك من خلال زيادة في بعض الروايات وهي زيادة غير ثابتة كما يرى المحققون من علماء الحديث، وهذه نماذج من روايات الفريقين في هذا الشأن:

الروايات من طرق أهل السنة:

١- عقد الدرر في أخبار المنتظر وهو المهدي- الشيخ يوسف المقدسي الشافعي السلمي (ح٣٢)- عن حذيفة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بما هو كائن، ثم قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم، حتى يبعث رجلاً من ولدي...». فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال: يا رسول الله، من أي ولدك؟ قال: «هو من ولدي هذا»، وضرب بيده على الحسين عليه السلام).

٢- البيان في أخبار صاحب الزمان-محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (ص٥٠١ ب٩): (عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لفاطمة في حديث طويل: «.... يا فاطمة، إنّا أهل بيتٍ أُعطينا سِتَّ خِصال لم يُعطَها أحدٌ من الأوّلين، ولا يُدركها أحد من الآخِرين غيرنا أهل البيت: نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوكِ، ووصيُّنا خير الأوصياء وهو بَعلُك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمّ أبيك، ومنّا سبطا هذه الأُمّة وهما ابناكِ، ومنّا مهديُّ الأُمّة الذي يصلّي عيسى خلفه. ثم ضرب على مَنكِب الحسين عليه السلام فقال: مِن هذا مهديّ الأُمّة»).

٣- ينابيع المودة - القندوزي الحنفي (ج٣، ص٣٩٥، ح٤٥)- حدثنا محمد بن علي، حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي القرشي، عن ابن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن محمد الباقر، عن أبيه علي بن الحسين،

عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: «دخلت على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسني على فخذه وقال لي: إن الله اختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم، وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء»).

وأما من طرق الشيعة الإمامية:

١- دلائل الإمامة أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الشيعي (ص٤٤٣، ٤١٦/ ٢٠) - حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدثنا عبد الجبار بن شيران بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا الحكم بن أسلم وشعيب بن واقد، قالا: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبيه أرون العبدي، عن أبي سعيدالخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «والذي نفسي بيده، إن مهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى منا». ثم ضرب منكب الحسين عليه السلام، وقال: «من هذا، من هذا»)

٢- الغيبة-الشيخ الطوسي (ح١٥٤)- عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن الحسين بن علوان، عن أبيه أرون العبدي، عن أبي سعيد الخدري... قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: «يا بنية! إنا أعطينا أهل البيت سبعا لم يعطها أحد قبلنا،...ومنا سبطا هذه الأمة، وهما ابناك الحسن والحسين، ومنا والله الذي لا إله إلا هو مهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم» ثم ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام فقال: من هذا ثلاثا).

٣- كمال الدين وتمام النعمة- الشيخ الصدوق (ج١، ب٣٠، ح٣) -حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سليط قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام «منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحق».

ماهي التقوى وهل لها مراتب في القران؟

الجواب:

التقوى لغة: قال الراغب الأصفهاني في المفردات هي (حفظ الشيء مما يؤذيه ويضره) (المفردات في غريب القران الكريم، الراغب الأصفهاني: ص٥٣٠)، أي أنك تجعل الشيء في حفظ ووقاية من كل شيء (مثلا إني أتقي البرد بثيابي) وهذه لغة تكلم بها القرآن الكريم ﴿قووا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾، ﴿ووقاهم عذاب السعير﴾.

التقوى اصطلاحا: هي جعل النفس في وقاية من الآثام والموبقات. ومن الحقائق التي أشار لها القرآن الكريم أن التقوى مراتب متعددة. ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ آل عمران: ١٠٢

أي إن هناك مرتبة للتقوى هي حق التقوى وهناك مراتب دون هذه المرتبة.

قال في الميزان: (إذا أخذ التقوى حق التقوى الذي لا يشوبه باطل فاسد من سنخه كان محض العبودية التي لا تشوبها إنية وغفلة وهي الطاعة من غير معصية والشكر من غير كفر والذكر من غير نسيان) (ج٣ ص٣٦٧) ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾التغابن:١٦ ومعنى هذا الآية يقول: لا تذروا التقوى في شيء مما لا تستطيعونه.

الاستطاعة تختلف باختلاف قوى الناس وأفهامهم وهممهم وأن حق التقوى ليس بوسع الكثيرين.

وعليه فالتقوى ليست مقاماً دينياً خاصاً بل هي حالة روحية تجامع جميع المقامات المعنوية.

وقد أشار القران إلى بعض مراتب العبادة:

ذكر الموقنين وخصّ بهم مشاهدة ملكوت السموات والأرض حيث قال: ﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين﴾الأنعام:٧٥

ذكر المنيبين وخصّ بهم التذكر قال تعالى: ﴿وما يتذكّر إلا من ينيب﴾غافر:١٣

ذكر العالمين وخصّ بهم أنهم يعقلون الأمثال القرآنية: ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون﴾ العنكبوت:٤٣.وكأنهم هم أولو الألباب والمتدبرون، لقوله تعالى: ﴿أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾. محمد:٤

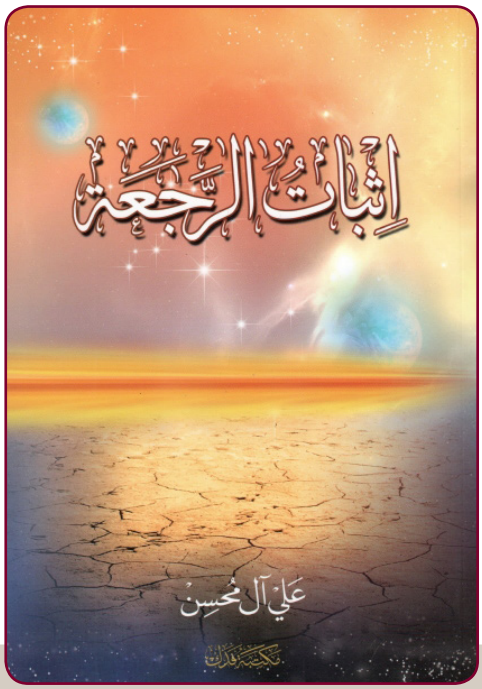

اسم الكتاب: إثبات الرجعة
اسم المؤلف: الشيخ علي آل محسن
سنة الطبع: ١٤٣٥هـ
طبع ونشر: وفا
الطبعة: الأولى

قضية الرجعة حظيت باهتمام كبير من قبل المؤلفات الخلافية وهي مسالة ثابتة، وقد بيّن المصنف في هذا الكتاب أولا ماهي الرجعة ورأي الشيعة فيها كما تعرض لرأي علماء السنة في المسألة ثم تعرض إلى إمكانية الرجعة عند العقل ثم ذكر في مطلب آخر الآيات القرآنية التي دلّت على وقوع الرجعة في الأمم السابقة، ثم الآيات التي دلت على وقوع الرجعة في آخر الزمان.

ثم عقد بحثاً آخر في بيان الأحاديث الواردة عند المسلمين فبدأ بالأحاديث التي وردت عند الشيعة ثم السنة ثم بين كلمات بعض من علماء السنة في وقوع الرجعة بالنسبة للنبي الخاتم وبعض الأنبياء الآخرين.

ثم عقد بحثاً لبيان أسباب النفرة من القول بالرجعة عند البعض من المسلمين، ثم ذكر في بحث آخر ما يذكر من شبهات حول هذه العقيدة وأجاب عنها وذكر أخيراً حوادث طريفة حول الرجعة.

هل صحيح أننا أهل السنة نرى أن أبا بكر أكرم على الله من النبي صلى الله عليه وآله ؟

ونروي: أنه جاءت إمرأة من الأنصار إلى النبي ﷺ وقالت له: يا رسول الله! رأيت في المنام كأن النخلة التي في داري وقعت، وزوجي في السفر: فقال ﷺ: يجب عليك الصبر فلن تجتمعي به أبداً، فخرجت المرأة باكية فرأت أبا بكر، فأخبرته بمنامها ولم تذكر له قول النبي ﷺ، فقال: إذهبي فإنك تجتمعين به في هذه الليلة.

وحدث ما قاله أبو بكر، فذهبت إلى النبي ﷺ وأخبرته بقول أبي بكر، فنظر إليها طويلاً فجاءه جبرئيل وقال: يا محمد! الذي قلته هو الحق، ولكن لما قال الصديق إنك تجتمعين به في هذه الليلة استحيا الله من أن يجري على لسانه الكذب، لأنه صديق فأحياه كرامة له.

فيجري الله الكذب على لسان النبي ﷺ ولا يجريه على لسان أبي بكر حتى لا تمس شخصيته بشيء!.

آخر شهر ذي القعده، سنة ٢٢٠هـ

شهادة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ الديني

صدر حديثاً ...

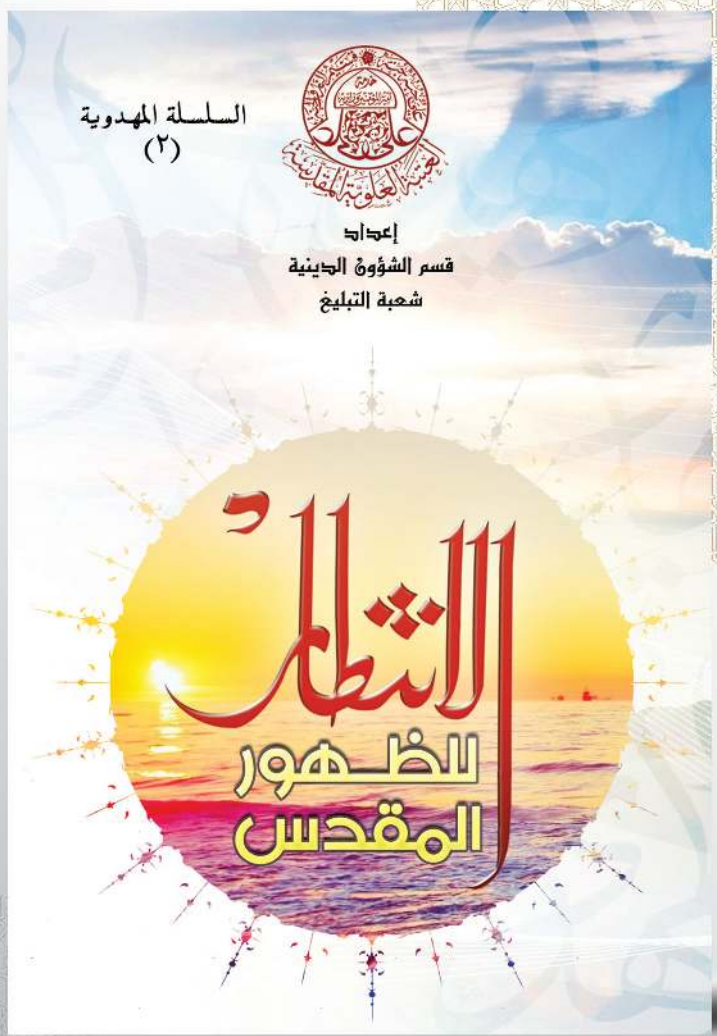

قسم الشُؤون الدينية / شُعبَة التَبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186